

ق . ق . ج

1/ الحسود

تتطاير الروائح الطيبة والزكية من طناجر ((قدور)) الأفراح، وفجأة يتوقف الماء عن الغليان مدة طويلة!!

فيسأل والد العريس الطاهي: منذ متى توقفت؟!

فأجابه: منذ أن مرّ علينا والدك.

فابتسم وقال: "أوريكم فيه ألحين"; سوف يأتي به إلى هنا محمولاً على الأكتاف!

وحين أتو به قال الولد لجد العريس: "فك وأفك"!

2/ رؤوس ملونة

يمتدح هذا ويذم ذاك في خفاءٍ دامسٍ.. وترتمي الأقدار على عجاله الأيام لتجمعه بهم على مائدة

المصالح الخاصة، فيُسأل كلاهما الآخر: لماذا فعلت بي هكذا؟! لتكون الإجابة المعتمدة نهائياً:

المصلحة العامة تفتضي ذلك، "والمخرج عاوز كده"!

3/ أقنعة متعددة

يُخفي أحقادَه ويخله خلف ابتسامة كل يوم.. وتفوح رائحتها من حركات لسانه.. يتجشم عناء المسير ليل

نهار.. يدعوه هذا ويطعمه ذاك، ويحين يخرج من عندهم يسخر منهم لجهلهم إياه!

4/ البائع المتجول

كانت الشوارع مزدحمة، والطرق متهدمة، والعم صالح يدفع عربته المتهالكة إلى أن وصل إلى طرف

السوق المجاور!!

فأنزل منها ما عليها من صناديق الفاكهة والخضروات في طريق ملتوية كالثعبان، ونادى بأعلى صوته:

"بعشرة ريال، بعشرة ريال" ..

فاقتربت منه سيارة فاخرة، ونزل منها رجلٌ ذو وجهة كليرة، فصال وجال معه في سعر صندوق الطماطم

بالقول الصريح: "أيش دعوه عاد، ما في دسكاونت، ولا عروض نهاية الموسم"؟!

5/ اعتصار

عاش بداية عمره في قرية صغيرة وفقيرة، وكاد أن يموت جوعاً.. وبعد أن كبر رحل إلى المدينة
المجاورة ذات الترف المعيشي!
فالتقى ذات يوم بصديق له وسأله: هل الذين يعيشون في تلك القرية من أبناء عمومتك؟
فقال: لا، "تشابه أسماء"!

6/ سخرية الثقافة

دخل المكتبة، ومشى بروية وهدوء.. فتعثرت رجله في صندوق صغير؛ لأن المكان يغلب عليه الظلام!
تبعه صاحب المكتبة، ونظر إليه نظرة احتقار ونهره بقوله: ما الذي أتى بك إلى هنا؛ اذهب إلى دكانك
فرائحة الكير تنتظرك؟!
لم يأبه بقوله له، فأشار إليه بيده وقال: أعلم يا هذا أن الذي أتى بي إلى هنا معرفتي بمكتبتك
بأكملها وما تحمله من علم ومعرفة!!
فارتفع صوت الآخر بالضحك والسخرية!!
إلى أن قال له: أخبرني بما تعرف عنها؟!
فأجابه بكل ثقة وفخر: إن مكتبتك تصدح وتُسمع البعيد: " يا آدمي خلك خوش آدمي، والناس مخابر موب
مناظر يا الهطف"، فطأطأ الآخر برأسه ولم يحرك ساكناً!